القمة العربية بعيون فنانات سوريات

نجمات: سورية تمثل الواجهة العربية المشرّفة وكانت ومازالت قلب العروبة النابض

| وائل العدس

تشهد القمة العربية المنعقدة في المملكة العربية السعودية حدثاً استثنائياً ومتميزاً عنوانه العريض «استئناف مشاركة سورية في اجتماعات الجامعة العربية».
سورية إحدى الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية تعود لتأخذ دورها الريادي العربي، علماً أنها لم تغب يوماً عن القضايا العربية، بل كانت حاملة للوائها رغم الحرب الإرهابية التي شنت عليها منذ اثني عشر عاماً.
سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد تحمل معها اليوم رايات الحق والانتصار بوجه كل أعداء الأمة العربية وكل ما يحاك ضدها من الدول الغربية الهادفة للاستعمار وسرقة الثروات العربية.
سورية لم ولن تنكسر، بل أثبتت قوتها وثباتها وصمودها، بعظمة شعبها وبطولة جيشها وحكمة قائدها الأبي الذي دافع عن بلده وكل البلاد العربية محققاً الانتصارات التاريخية والاستراتيجية على كل أعداء الأمة العربية.
«الوطن» التقت عدداً من نجمات الدراما السورية لاستطلاع آرائهن بهذه المناسبة العظيمة، وإليكم التفاصيل:

أمية ملص: الرئيس الأسد القائد الحكيم صاحب الرؤية الثاقبة

تولاي هارون: الرئيس الأسد بقي متمسكاً بوطنه ومبادئه وعروبته

جيني إسبر: الرئيس الأسد قائد استثنائي لأنه حقق انتصارات سياسية مدوية

روعة ياسين: سورية محظوظة بقائدها الذي عندما نذكر اسمه تحضر ملاحم البطولة

ريم عبد العزيز: من يمتلك قائداً محنكاً كالأسد عليه أن يكون واثقاً من الانتصار

غادة بشور: الرئيس الأسد يمثل كل الشعوب العربية انطلاقاً من مواقفه العروبية

انتصارات عظيمة

بيّنت النجمة أمية ملص أن شمس سورية أشرقت على القمة العربية لتنيرها وتنثر المحبة والسلام بين ثناياها.
وقالت: إن سورية اليوم تنفض الغبار عن نفسها محققة انتصارات عظيمة لم تكن لتتحقق لولا السيد الرئيس بشار الأسد، القائد الحكيم صاحب الرؤية الثاقبة الذي ناضل وحارب ليحافظ على وحدة الأراضي السورية.
وأبدت ثقتها بأن سورية سترمي كل المؤامرات خلف ظهرها بعدما انتصرت عليها، لتعيش مرحلة جديدة تحمل معها الانتعاش والانتصار، لينعكس ذلك على السوريين بالمستقبل القريب.

بلد عظيم

أكدت النجمة تولاي هارون أن القمة العربية هي الرابح الأكبر بمشاركة سورية وليس العكس، لأن سورية ورغم خوضها حرباً إرهابية ضد كثير من الدول إلا أنها حافظت على ثقلها العربي والدولي بفضل حكمة السيد الرئيس بشار الأسد الذي بقي متمسكاً بوطنه ومبادئه وعروبته ولم يتخل يوماً عن القضايا العربية.
وأشارت إلى أن سورية اليوم انتصرت على كل المؤامرات التي حيكت ضدها، لأنها بلد عظيم بشعبها وجيشها وقائدها، شاء من شاء وأبى من أبى.
وقالت إن هذه الانتصارات مهداة إلى دم كل شهيد فدى الوطن بروحه لنبقى ويبقى الوطن.

قائد استثنائي

عبّرت النجمة جيني إسبر عن سعادتها لعودة سورية إلى مكانتها المعهودة كإحدى الدول العربية المؤثرة والفاعلة في المنطقة رغم أنها عانت ما عانته من حروب وإرهاب وكوارث طبيعية.
وشددت على أن حضور السيد الرئيس بشار الأسد في مدينة جدة السعودية يثبت أن سورية كانت ومازالت على حق، والحق دائماً يعلو ولا يعلى عليه، وبالنهاية لا يصح إلا الصحيح، مشيرة إلى أن الرئيس الأسد قائد استثنائي لأنه حقق انتصارات سياسية مدوية لا يمكن أن تتحقق لولا حنكته وحكمته وعلمه وثقافته ورجاحة عقله، لنبقى أحراراً وأعزاء ولتبقى أرضنا حرة.
ونوهت بأن الانتصارات والإنجازات التي حققتها سورية ضد الإرهاب التكفيري، وجهت صفعة مؤلمة لأعداء الوطن.

إعجاز حقيقي

وأوضحت النجمة روعة ياسين أن ما حققته سورية ليس إنجازاً بل إعجاز حقيقي، لأنها انتصرت على نصف الكرة الأرضية في حرب إرهابية غير متكافئة، ولو أن هذه الحرب شنت على بلد آخر لسقط من الشهر الأول، لكن سورية لم تسقط يوماً على مر التاريخ ولن تسقط أبداً حتى أبد الآبدين.
وأكدت أن سورية محظوظة بقائدها الأسد الذي عندما نذكر اسمه تحضر ملاحم البطولة وتعاظم المقاومة في مواجهته للمشاريع الاستعمارية في المنطقة العربية بكل ثقة وصمود.

الراية العربية

واعتبرت النجمة ريم عبد العزيز أن عودة سورية إلى مكانتها العربية المعتادة هي انتصار للعرب والعروبة، لأن سورية تمثل دائماً الواجهة العربية المشرّفة والتي تحمل دوماً الراية العربية بوجه كل أعداء الأمة جمعاء.
وأكدت أنها كانت واثقة بانتصار سورية، لأن من يمتلك قائداً محنكاً كالرئيس بشار الأسد يحتم عليه أن يكون واثقاً من الانتصار ولو بعد حين، وقد أثبت تفوقه على كل قادة العالم.
وأوضحت أن العرب اليوم سيعيشون مرحلة جديدة مفعمة بالتفاؤل والمحبة بعيداً عن الحروب والمكايدات، لأن سورية هي الموحدة لكل العرب إن كان على صعيد القيادات أو حتى الشعوب.
كما رأت أن سورية اليوم نجحت في إفشال المخططات الاستعمارية التي تحاك ضد البلدان العربية، في طريق الحفاظ على وحدة الأمة العربية ووحدة مصيرها.

قلب العروبة

قالت النجمة غادة بشور: إن سورية كانت ومازالت قلب العروبة النابض، ولا يمكن لأي حرب أو كارثة أو مؤامرة أن يزحزحها من مكانها.
وأضافت: إن السعادة تغمرها بالانتصارات السياسية المتتالية التي تحققها سورية بقيادة قائد عظيم نجح في إيصال بلده إلى بر الأمان، مشيرة إلى أن الرئيس الأسد لا يمثل السوريين فقط، بل يمثل كل الشعوب العربية انطلاقاً من مواقفه العروبية التي تشرّف كل العرب.
ورأت أن سورية اليوم نجحت في فرض مكانتها، بل أثبتت أنها كانت دائماً على حق بتمسكها بالقضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، لتوجه بذلك صفعة قوية لكل أعداء الأمة.

«سلاح الحرب الإعلامية السري... الهجوم على اللاوعي»

قوة الإعلام بالتأثير في اللاوعي وتسخير الدول العظمى له للسيطرة وبسط النفوذ

| مصعب أيوب

بعد أن كان الباحثون يتعاملون مع النفس البشرية على أنها شيء روحي وغير واقعي ولا يمكن الوصول إليه بات اليوم الانطلاق في كل شيء منها وينظر إلى العقل الباطن على أنه شيء ملموس ومهم.
وبالسيطرة على وسائل الإعلام الجماهيرية يمكن السيطرة على وعي الجمهور حيث إن الهدف الرئيسي للتأثير الإعلامي في نفسية الإنسان هو الوعي.
صدر حديثاً كتاب (سلاح الحرب الإعلامية السري... الهجوم على اللاوعي) عن الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠٢٣ وهو من تأليف: ف. ف. بروكوفييف، ترجمة: د. برجس أبو حسون ويقع في ١٥٢ صفحة من القطع الكبير.

القوة الإعلامية

يؤكد المؤلف أنه بات من الممكن هزيمة دولة قوية وزعزعة أمنها واقتصادها باستخدام أسلحة التأثير الإعلامي التي تعد أكثر فاعلية من أي نوع هجومي آخر ولذلك فإن الولايات المتحدة الأميركية أولت اهتماماً كبيراً لتطوير وتحديث تقنياتها الإعلامية ومواكبة كل جديد.
وأشار أيضاً إلى قوة الإعلام في خلق صورة معينة لشخص ما من خلال وسائل الإعلام الموجهة وليس من خلال تصرفاته الشخصية في الوقت الذي تخفف فيه السمات السلبية لهذا الشخص.
كما يتطرق إلى أن للقوة الإعلامية عظيم التأثير في إضعاف موقف دول المتوسط في الوقت الذي كان فيه خصومهم يتسلح بأنظمة متطورة وفائقة الجودة للتجسس والتشويش ولاسيما أن الدول العربية كانت متعطشة للمعلومات.
وبعد صراعات كثيرة تبين أن المواجهة العسكرية في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا ما هي إلا تحقيق نصر حاسم وسريع بأقل الخسائر، إضافة للقدرة على الضرب في أعماق كبيرة نظراً لاستخدام المعدات المتطورة.

أهم عناصر الأمن القومي

نستخلص من الكتاب أن التقنيات الإعلامية المتطورة وأولئك الذين يتلاعبون بالوعي الإنساني يقتحمون الحصن المنيع للحرية الإنسانية، وكما يعلم معظمنا فإن قوة الإعلام اليوم باتت تضاهي قوة السلاح والحرب العسكرية من حيث الأهمية.
نوه الكتاب بأن أهمية الأمن الإعلامي لأي دولة ازدادت بحدة ولا يكاد أمنها الإعلامي يقل شأناً عن أمنها العسكري فتسعى دائماً لتقويته وحمايته وتعزيزه وأصبحت تشكل أهم عناصر الأمن القومي ولاسيما أن الحرب الإعلامية يمكن أن تدار حتى في أوقات السلم وليس فقط في أيام الحرب العسكرية.

أمثلة من واقعنا

ضرب المؤلف الكثير من الأمثلة التي تؤكد قوة الإعلام وأثره في السلوك البشري في مدن روسيا وأوكرانيا ومن أمثلتها الضرر الكبير الذي ألحق بصحة مجموعة كبيرة من الأطفال في اليابان ١٩٩٧ من خلال مشاهدة رسم كاريكاتير على الحاسوب.

ومن أمثلتها أيضاً الهجوم الأميركي على العراق ٢٠٠٣ الذي مهدت له واشنطن إعلامياً وروجت لنفسها على أنها قادمة لإحلال السلام وانتزاع أسلحة الدمار الشامل المزعومة التي أوهمت العالم أن العراق يختزنها ويطورها فكسبت تأييد العالم وشرعنت هجومها العسكري وأضعفت العراق الذي كان يملك قوة عسكرية جبارة.
استخدم الجيش الأميركي طائرات بلا طيار لتأمين القوات المسلحة تكنولوجياً فتلعب الأسلحة المعلوماتية في مسرح العمليات العسكرية دوراً مهماً في تحديد نتائج الحرب وبعد أن كان التفوق العسكري سبباً في تحقيق النصر في أثناء الحرب العالمية الأولى والقوة الجوية وسبباً في كسب المعارك في أثناء الحرب العالمية الثانية أصبح التفوق المعلوماتي والإعلامي يشكل الركيزة الأهم لتحقيق النصر في العصر الحديث.

النصر للأقوى إعلامياً

يتبين لنا من صفحات الكتاب أنه من الواضح اليوم في حال تساوي الشروط أن تحقيق التفوق الاستراتيجي يعتمد على قوة الدولة الإعلامية ويشهد على ذلك الحرب الباردة التي دارت أساساً بواسطة وسائل الإعلام.
يشير أيضاً إلى أساليب هزيمة البنية الإعلامية التحتية لدولة ما من خلال اختراق أو تهشيم البيانات المعلوماتية المنجزة وتدمير معلومات العدو عن طريق التشويش وتشويه محتوى معلوماته وإقحام معلومات كاذبة.
كما يمكن استخدام فيروسات الحاسوب القائمة على تدمير البرامج والمعلومات فيتم استخدام السلاح الخوارزمي «الرياضي» لأهداف عسكرية تضرب المنشآت الإدارية والصناعية إضافة للدخول إلى وسائل التحويلات المالية وأنظمة نقل البيانات ومراكز التحكم في رحلات الطيران المدني.

التأثير في اللاوعي

ويشير الكتاب إلى تأثير اللاوعي على مستخدمي الشبكات الحاسوبية التي تحول الإنترنت في بعض الأحيان إلى شبكة للالتقاط الأرواح في ظل ظهور تقنيات الوسائط المتعددة التي ساهمت بشكل كبير في توسيع إمكانيات تأثير الانترنت على اللاوعي.
وقد أشار المؤلف إلى دور الواقع الافتراضي في التأثير العميق في نفسية الفرد من خلال استخدام أدوات الحاسوب لإنشاء مشاهد بصرية ثلاثية الأبعاد وتوليف صوت استريو وشاشة خاصة مثبتة على خوذة وهاتف فيديو وقفاز بيانات فتنقل هذه الخاصية المعلومات المرئية التي تؤثر في عدة حواس منها السمع واللمس وبالتالي تؤمن اتصالاً مباشراً للأشخاص مع بيئة المعلومات.
التطور الحاصل في الميدان التكنولوجي يوفر التغلغل العميق في النفس البشرية وتعديلها لاحقاً في الشكل المطلوب لأن الشخص المتلقي سيؤمن بوجود ما يتلقاه عبر تقنيات الواقع الافتراضي وجوداً موضوعياً، ولا يتوقف الأمر عند الإحساس بها فقط فيتم التلاعب بوعي الناس بكفاءة عالية لتتمتع تقنيات الواقع الافتراضي في المجال العسكري بإمكانيات واسعة.
أشار المؤلف إلى إمكانية استخدام المؤثرات العقلية على اعتبارها وسائل مكوتة لأسلحة نفسية فيزيائية.
فتروج الدول العظمى لأهمية التقنيات التكنولوجية الحديثة وضرورة التعامل معها واعتمادها في حياتنا اليومية في سبيل الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين وبالتالي سهولة السيطرة على أدمغتهم باستخدام الأكاذيب والتضليل.
يعتبر الكتاب مهماً لأنه يدرس بشكل مفصل وعميق نفسية الجمهور متكئاً على معطيات العلم حيث يعتبر ما تبثه الدول إشاعات سامة فيعتبر الإعلام هو الأقوى في يومنا هذا لأنه يستغل حال اللاوعي واللاشعور لدى الجمهور فيسيطر على حواسه ويسيره كما يشاء.

برجك اليوم 05/20

نجلاء قباني

الحمل

تبادر اليوم إلى اتصالات مجدية على الصعيد العملي أو العاطفي وأخبار سعيدة أو تطرأ عليك ظروف أو مفاجآت تجعلك مميزاً، فربما تمتلك فيه شيئاً يسعدك فمحيطك داعم.
عاطفياً: اليوم لسفر أو لضيوف أو لأحد الأصدقاء الذي قد يحتاج مساعدتك فحولك ضجة لكنها تحمل أوقاتاً ممتازة.

الثور

اليوم الأفضل لأنك قد تسمع خبراً أو اتفاقاً أو تحصل على سفر أو تناقش قضايا مالية فأنت ترتب أو تنظم أو تسعى لتكون مرتاحاً أكثر وسط تنظيم يلزمك وجهود تبذلها.
أما في أمورك العاطفية فاليوم لمناسبات وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل وحولك مرح وتسلية.

الجوزاء
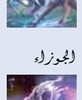
إحساسك بالحماس يجعلك تناقش علاقة شخصية وتفكر بترتيبها من جديد فاليوم للحظ لأنك تتمتع بسحر وجاذبية وتبدو شعبيتك في أوجها وتباهيك بنفسك يجعلك مشرقاً. أما عاطفياً: فأنا أظن أنك مشغول بالأمور العائلية، فمن حولك يمنحك المساعدة والمحبة وأنت تكسب أي قضية تريدها.

السرطان
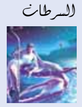
ثق بنفسك وابتعد عن الشك والغيرة واكشف عن مشاعرك الحقيقية وسترى أنك ستتلقى المحبة بالمقابل فأنت تشعر أن المحيط لا يفهمك وقد تتضايق من أمور عملية تتمناها ولكنك تشعر أنها بعيدة المنال.
عاطفياً: لا تضخم الأمور من حولك ودع الآخرين يكتشفون أخطاءهم بأنفسهم بعيداً عن العصبية.

الأسد

الآخرون هم مصدر السعادة لك سواء على الصعيد الاجتماعي أو الشخصي أو العائلي وقد تتعرف على أصدقاء جدد يسعدونك بمبادراتهم الإيجابية ومدحهم لك وإعجابهم بطريقة تصرفك.
أما عاطفياً: فأنت تطور حياتك باستقرار أو طفل جديد أو تبادر بإنشاء علاقات جديدة.

العذراء

انتبه إلى كلامك ولا تطلق أحكاماً سريعة أو تنتقد كل ما يقع تحت عينيك وتحدث بليونة ومحبة وحافظ على علاقاتك وصداقاتك واستوعب أصدقاءك أو المحيط العائلي.
ناقش العائلة لتلافي أوضاع قد تتأزم فالمشاكل تحل بالحوار وليس بالعناد.

الميزان
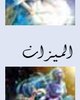
أنت تنطلق بدعم من الكواكب في مكان جيد ينير دربك وتجعلك تمسك بمشاعل الحظ والإشراق فوجود الزهرة في موقع صديق قد يجعلك أكثر هدوءاً وأكثر دبلوماسية مما يجعلني أنصحك أن تحاور من تحب فقد تجد الحلول.
أما عاطفياً: فأنت في الشهر الأفضل للتعارف ولتكون لبقاً في عروضك وتمتلك معنويات مرتفعة.

العقرب
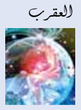
يومك يتميز بالعطاء فأنت لن تتوانى عن منح الآخرين كل ما يطلبونه لأنك مرتاح وقد تسعد بمبادرات كنت تنتظرها منذ فترة أو تتلقى مساعدة من الأصدقاء.
عاطفياً: من المناسب أن تدخل في مشاكل عائلية لتحلها وبالعموم شهر جيد لخطبة أو لزواج أو لولادة.

القوس

اليوم لبعض التأجيل فاحرص على مواعيدك وابتعد عن الضغائن والعصبية وعن الارتدادات والفوضى التي قد تلاحقك فلا تخالف القوانين أو الأنظمة المرعية لكي لا تصطدم بمن حولك والتزم حتى بقوانين السير.
عاطفياً: تذكر أن لا أحد فينا كاملاً فلا تضع ثقتك بأناس لم تجربهم بعد، خذ عبره ودرساً مما يحصل.

الجدي

العمل كثير وتعبك كبير ولكنك تكابر على التعب وتحاول إنجاز أعمالك المتراكمة فشعورك أنه لا يوجد شيء حولك يعجبك ولا شيء على مزاجك هو الإحساس الذي يلازمك ويضايقك.
عاطفياً: هو شهر الحب والعائلة وهو شهر للقرارات الحاسمة بمشاركة من تحب.

الدلو

استغل هذا اليوم في توظيف مهاراتك الدبلوماسية في كسب مزيد من الحلفاء فأنت تقوم اليوم بمبادرات مهمة مثل الاعتراف بأخطاء أو بمشاعر تخصك وتأثيرك واضح.
عاطفياً: أنت تستمتع بالجو الجيد حولك وغالباً هو شهر للخطبة أو للارتباط لك أو لأحد أفراد العائلة.

الحوت

لا توجه أصابع الشك أو الاتهام لمن تحب مما يجعل ردود الفعل حولك غير متوقعة، فقد تنتظر حدثاً يؤرقك تأخيره، وقد تكون الشؤون العائلية ضاغطة وقد يطرأ ما يغيظك.
عاطفياً: قد يضايقك محيطك أو يغمرك بتيارات سلبية سببها قيل وقال وحديث وقد لا يكون صحيحاً.